المشهد الجهادي

في كانون الثاني / يناير 2020

وحـدة الـحركات الدينية

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

مؤسسة مستقلة متخصصة في إدارة المعلومات وإعداد الدراسات والأبحاث المتعلّقة بالشأن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني في منطقة الشرق الأوسط والشأن السوري بشكل خاص، لمد جسور نحو المسؤولين وصناع القرار في كافة تخصّصات الدولة وقطاعات التنمية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المتوازنة المتعلّقة بقضايا المنطقة من خلال تزويدهم بالمعطيات والتقارير المهنيّة الواقعية الدقيقة.

جميع حقوق الطبع والنشر والنسخ محفوظة لمركز جسور للدراسات – 2020
www.jusoor.co

المحتويات

ملخّص تنفيذيّ 4
أوّلًا: تحليلٌ بيئة "تنظيم الدولة" 5
1. السياق العراقي 5
2. السياق السوري 7
3. السياق اليمني 9
4. السياق الإفريقي 10
ثانياً: زوايا المشهد 11
1. المشهد العراقي 15
2. المشهد السوريّ 16
3. المشهد اليمنيّ 16
4. المشهد الإفريقيّ 17
ثالثاً: تحليلٌ بيئة "تنظيم القاعدة" 18
1. حركة الشباب المجاهدين في الصومال 18
2. حركة الشباب المجاهدين في كينيا 20
3. حركة الشباب المجاهدين في القرن الإفريقي 23
4. تحالف أنصار الإسلام والمسلمين في غرب إفريقية 23
رابعاً: المشهد الجهاديّ في سوريّة 24
1. الواقع الميدانيّ 24
2. العلاقة البينيّة بين التنظيمات الجهاديّة 25
خلاصة 27

ملخّص تنفيذيّ

يعرض هذا التقرير الحالة الجهاديّة في الشرق الأوسط لشهر كانون الثاني/ يناير من عام 2020، وذلك من خلال رصد عمليّات التنظيمات الجهاديّة الأشهر في العراق وسوريّة وإفريقيّة، وتقديم قراءةٍ تحليليّة وتصنيفيّةٍ لها، إضافة إلى بيان التوجّهات التي تدفع هذه التنظيمَات لتصعيد عمليّاتها وتفسّر اتباع تكتيكاتٍ معيّنة دون غيرها.

- **مشهد تنظيم الدولة**

يظهر المشهد الحاليّ تركّز عمليّات تنظيم الدولة في جمهورية العراق في محافظات ديالى، كركوك، الأنبار، كما يظهر التقرير اعتماد التنظيم بصفة أساسية على العبوات الناسفة، واستهدافه أفراد الجيش العراقي في الدرجة الأولى، من ناحية أخرى يظهر التقرير أن التنظيم ما زال في طور إعادة تنظيم شبكاته وخلاياه في العراق وسوريّة، ولذا فإنه ما زال يعتمد تكتيكات معيّنة باستمرارٍ في هذين البلدين.

أما واقع التنظيم في إفريقيّة فيظهر اختلافات فيه، حيث يلاحظ أن أعلى عملياته كانت في مصر إلا أنها ذات طابع دفاعي واستنزافي، مما يشير إلى ضعف حضوره فيها، بينما كانت أقوى عملياته في نيجيريا وغرب أفريقيا والساحل، حيث يستهدف القواعد العسكريّة في الدرجة الأولى، ويهدف لإرساء مساحات جغرافيّة آمنة في شمال شرقي نيجيريا ومثلث الحدود بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو.

- **مشهد تنظيم القاعدة**

يرصد التقرير تركّز عمليّات الجماعات المبايعة لتنظيم القاعدة في منطقتي القرن الإفريقي ودولة مالي في غرب إفريقيا، إضافة إلى حضور فرع مرتبط للتنظيم في سوريّة إلا أن عمليّاته تتصف بالإطار الدفاعي لا الهجومي، بخلاف العمليّات التي تقوم بها جماعتا الشباب المجاهدين في الصومال التي تكثّف عملياتها ضد القوات الصومالية والأجهزة الحكوميّة من جهة وضد القوات الإفريقيّة والأجنبية من جهة أخرى، إضافة إلى استهدافها المتكرر للجمهورية الكينيّة، كما يرصد التقرير زيادة حدة التنافس بين جماعة أنصار الإسلام والمسلمين في مالي مع منافسها ولاية غرب إفريقية التي تعدّ فرع تنظيم الدولة الرسمي في غرب القارّة.

أوّلًا : تحليل بيئة "تنظيم الدولة"

1. السياق العراقي

• نفّذ التنظيم في شهر كانون الثاني/ يناير (52) اثنين وخمسين عمليّة مختلفة، تتوزّع تصنيفاتها الجغرافيّة على النحو الآتي : (1)

المجموع الكلي

52 عملية

(1) جميع الإحصاءات الواردة في هذا التقرير هي من جمع "وحدة الحركات الدينية" في المركز، بناء على متابعة ومقاطعة معلومات نقلاً عن قنوات هذه التنظيمات، ومقارنتها بمواقع إخبارية إفريقية.

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

أما توزّع الأهداف فقد كان على النحو الآتي:

2. السياق السوري

• نفّذ التنظيم في شهر كانون الثاني/ يناير (65) خمسًا وستّين عمليّة مختلفة، تتوزّع تصنيفاتها الجغرافيّة على النحو الآتي:

المجموع الكلي

65 عملية

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

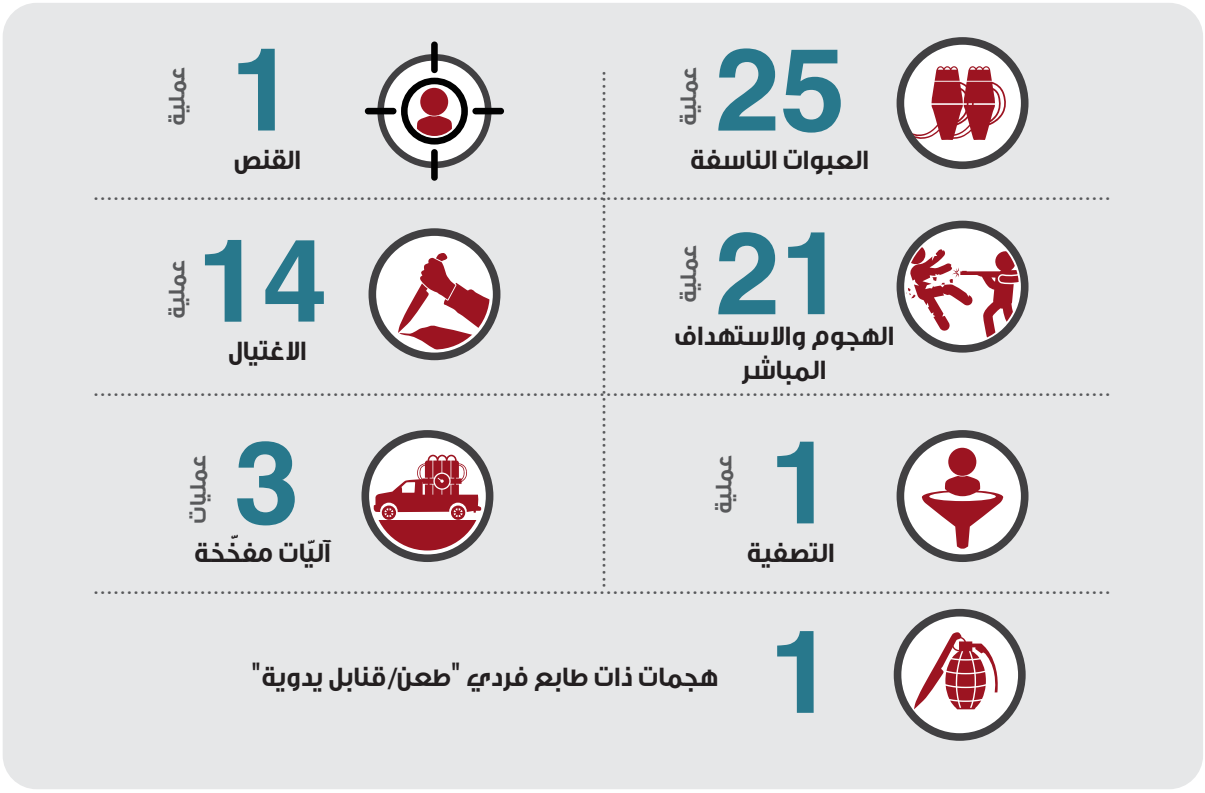

أما توزّع الأهداف فقد كان على النحو الآتي:

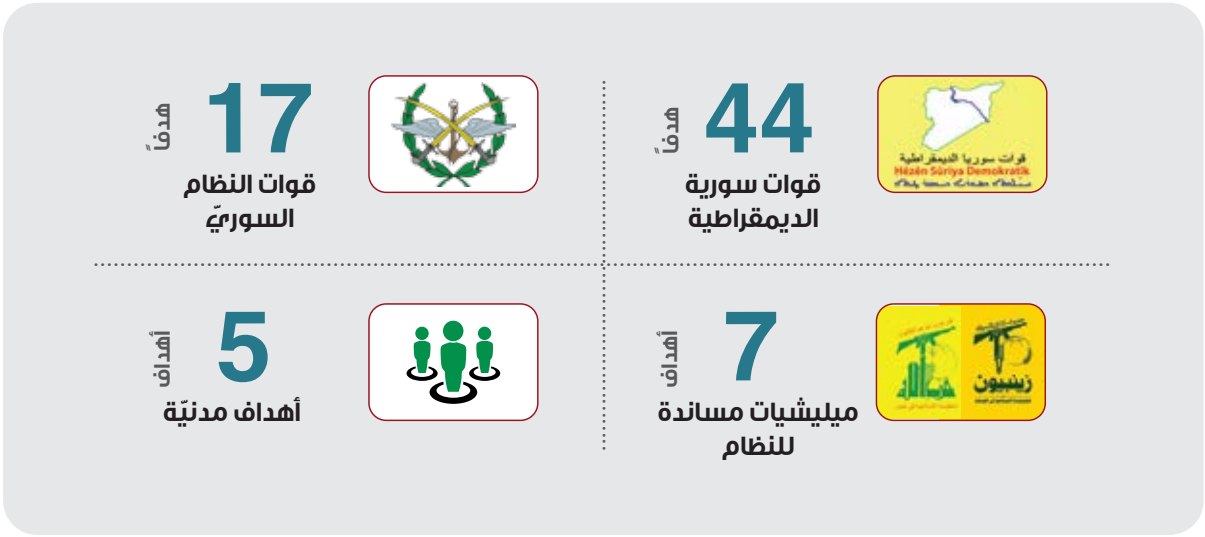

3. السياق اليمني

• نفّـذ التنظيـم فـي اليمـن ثمانـي عمليّـات ضـد ميليشـيا الحوثيّيـن وقـد تركـزت هـذه العمليات في منطقة قيفة في محافظة البيضاء وسط البلاد

المجموع الكلي

8 عمليات

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

3 عمليات

العبوات الناسفة

1 عملية

القنص

4 عمليات

الهجوم والاشتباك المباشر

4. السياق الإفريقي

• نفذ التنظيم في القارة الإفريقية 63 ثلاثًا وستين عمليّة تتوزع جغرافيًا بحسب الإحصاءات الآتية:

1. نيجيريا:

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

18 عملية
الهجوم والاستهداف المباشر

2 عمليتان
العبوات الناسفة

1 عملية
التصفية

1 عملية
القصف

1 عملية
الأسر

المستهدفون من هذه العمليّات:

الجيش النيجيري	مدنيّون
22	1

2. مصر:

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

10 عمليات
العبوات الناسفة

4 عمليات
الهجوم والاستهداف المباشر

3 عمليات
التصفية

2 عمليتان
القصف

3 عمليات
القنص

المستهدفون من هذه العمليّات :

الجيش المصري	مدنيّون
21	1

3. الصومال:

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

الاغتيال 5 عمليات

المستهدفون من هذه العمليّات :

عناصر من الأجهزة الأمنية	موظف حكوميّ
4	1

4. الكونغو:

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

الهجوم والاستهداف المباشر 3 عمليات

التصفية 1 عملية

المستهدفون من هذه العمليّات :

الجيش	مدنيون
3	1

5. النيجر:

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

الهجوم والاشتباك المباشر	عمليتان	2

المستهدفون من هذه العمليّات :

الجيش النيجري
2

6. موزمبيق:

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

الهجوم والاشتباك المباشر	عمليتان	2

المستهدفون من هذه العمليّات :

الجيش الموزمبيقي	مدنيون
1	1

7. بوركينا فاسو :

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

الهجوم والاستهداف المباشر	عملية	1	القصف	1 عملية

المستهدفون من هذه العمليّات :

الجيش البوركيني
2

8. تشاد:

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

الهجوم والاشتباك المباشر	2 عمليتان	

المستهدفون من هذه العمليّات :

الجيش التشادي	2

9. مالي :

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

الهجوم والاشتباك المباشر	1 عملية	

المستهدفون من هذه العمليّات:

الجيش المالي	1

مقاتلو الدولة الاسلامية داعش يتلقون التدريب في سيناء

ثانياً: زوايا المشهد

1. المشهد العراقيّ

- مقارنة بشهر كانون الأول عام 2019 انخفضت عمليّات التنظيم في العراق إلى النصف -تقريبًا- وربما يفسّر ذلك بالاستنزاف الذي يعاني منه التنظيم على مستوى اعتقال القيادات والعناصر، حيث اعتقل من خلايا تنظيم الدولة على مدار الأشهر الأربع القليلة –بحسب متابعات وحدة الحركات الدينيّة- ما يزيد عن أربعين عنصرًا ونحو عشر أشخاص ممن كان يوصفون بأنهم قياديون أمنيون ومسؤولون لوجستيون إضافة إلى مسؤولين عن جباية الزكاة في عدة مناطق، مما يوقع التنظيم في مشكلة "انقطاع تواصل الخلايا" ويسبّب فجوات تنظيمية داخل التنظيم، وعلى الرغم من ذلك فإنه يلاحَظ تركّز النسب الأعلى من الهجمات في كلّ من محافظات ديالى، فكركوك، فالأنبار مما يؤكّد تغلغل عشرات الخلايا ضمن المناطق الوعرة في هذه المحافظات، حيث تعدّ الكهوف والبساتين الكثيفة والسبخات والمغارات الصحراوية أماكن مناسبة للتخفّي والتنقّل المستمرّين، وتركيز الحملات الأمنيّة ضد التنظيم في هذه المحافظات يفسر تذبذب حملات التنظيم وعمليّاته بين الكمون (السكون) والتحرّك، كما يوضّح –من ناحية أخرى- المرونة التي تتمتّع بها حركة خلاياه في التخفّي وتنفيذ العمليّات بالرغم من الحملات الأمنيّة المكرّرة.
- تفسِر نوعيّة الأساليب القتالية التي يتّبعها التنظيم الواقع التكتيكيّ لاستراتيجيّة الاستنزاف التي يتّبعها، فيحتلّ الاستهداف عبر تكتيك العبوات الناسفة في الدرجة الأولى، يليه أسلوب الاستهداف بالقنص، ويحلّ ثالثًا أسلوب الهجوم والاشتباك، ويؤشر ذلك إلى أن التنظيم ربما يكون قد قسّم خلاياه إلى وحدات صغيرة تتراوح بين شخصين إلى أربعة أشخاص، مما يفسّر ارتفاع عمليّات العبوات الناسفة، كما يشير ذلك إلى اعتماد التنظيم على تدريب كوادره على التفخيخ وصناعة المتفجرات في الدرجة الأولى.
- يشير تكرار عمليات التنظيم لاستهداف الدوريات الحدودية بين العراق وسورية إلى سعي التنظيم لإعادة بناء شبكة أفراده المنتشرين على طرفي الحدود، كما يشير "تثبيت" نشاطات متكررة له قرب الحدود السعودية/ العراقيّة إلى سعيه لاختراق المنطقة لأهداف متعددة كتسهيل وصول التمويل والعناصر إليه.

- يلاحظ في الآونة الأخيرة لجوء التنظيم لإقامة حواجز وهميّةٍ على الطرق العامة بهدف اعتقال أفرادٍ لهم صلات بخصومه، ليقوم إثر ذلك بعمليات تصفية لأشخاص ممّن يعتقلهم على الطرقات–من خلال هذه الحواجز-، وهذا يشير إلى محاولة التنظيم إثباتَ حضوره بالرغم من الحملات العسكرية التي تستهدفه، إضافة إلى كونه موردًا من موارد التمويل لدى التنظيم حيث يجبر سائقي الشاحنات والحافلات على دفع إتاوات مختلفة القدر بهدف المرور بسلام.

2. المشهد السوريّ

- ما زالت عمليّات التنظيم مستمرّة في سوريّة رغم جهود التحالف الدوليّ المبذولة للقضاء عليه، إلا أنّ محافظة دير الزور -خاصة ريفها الشرقيّ- التي كانت آخر معاقله في سوريّة تشهد أغلب عمليّاته –سواء في مناطق سيطرة قوات سورية الديمقراطيّة أو مناطق سيطرة قوات النظام- مما يشير إلى رسوخ خلاياه فيها بالتوازي مع انتشار خلايا أخرى جنوب محافظة الرقّة في المناطق الصحراويّة المرتبطة بمحافظة حمص والرقة وحلب.
- ويلاحظ أن كثيراً من العمليات التي يتم تسجيلها في سورية مؤخراً لا يقوم التنظيم بتبنيها، ولكنها تحمل بصماته.
- يلاحظ اعتماد التنظيم على تكتيك العبوات الناسفة بالدرجة الأولى، ويحلّ تكتيك الهجوم والاشتباك في الدرجة الثانية، بما يُفسّر طبيعة الأعمال القتالية المتاحة للتنظيم في سوريّة، فيما تحل عمليّات الاغتيال في سوريّة في الدرجة الثالثة، في فرق واضح عن العراق، والذي تحلّ فيه عن العبوات الناسفة أولاً، ثم القنص فالهجوم والاستهداف المباشر.
- يلاحظُ أن استهداف قوات قسد الديمقراطية يحلّ في الدرجة الأولى في عمليّات التنظيم في سوريّة، ويلفت الانتباه في هذا السياق تركيز التنظيم في الآونة الأخيرة على استهداف عناصر انشقوا عن التنظيم وانضمّوا لقسد لاحقًا، وهذا يشير لوجود متابعات ومراقبات مستمرة لهذه العناصر، كما يشير لاستمرار التنظيم في بناء قدراته على المناورة والتحرّك في مختلف مناطق البادية وتوسيعها.
- تتّسم أغلب عمليّات التنظيم بطابع حرب العصابات على الرغم من اتباعه تكتيك الهجوم بشكل مستمر في سورية إلا أن طابع هذه الهجمات لم يتوسّع لتصبح واسعة المحاور إلا في عمليّتين استهدف فيها حقول الأرك النفطية التي يسيطر عليها النظام.

3. المشهد اليمنيّ

- على الرغم من تنفيذ التنظيم عدّة عمليّات في اليمن إلا أن حضوره ما زال منحصرًا في مرتفعات قيفة في محافظة البيضاء وسط البلاد، والتي تعدّ معقلاً لتنظيم القاعدة، مما يحدّ من حريّة تحرّكه وتحصر أهدافه بخصومه المحليين من القاعدة أو الحوثيين، ولذا يلاحظ في مشهد يناير اقتصار عمليّات التنظيم على استهداف ميليشيا الحوثيين مع محاولته زيادة رصيده الشعبي بالتجوّل في بعض القرى والدعوة لمبايعة قائده الجديد خليفةً للمسلمين.

4. المشهد الإفريقيّ

- خلال شهر يناير 2020 تركزت أغلب عمليّات التنظيم الدفاعيّة في مصر، أما الأعمال الهجوميّة فتركّزت في نيجيريا ودول وسط وغرب إفريقيّة، كمالي وبوركينا فاسو والنيجر وموزمبيق.
- على الرغم من حضور عمليّات التنظيم في مصر بشكل مستمر، إلا أن واقع هذه العمليّات لا يشير إلى وجود خطّة للتمدُّد الاستراتيجي تجاه المراكز السكانيّة الكبيرة، حيث ما زالت خلايا التنظيم محصورة في شمال سيناء وذلك في إطار تثبيت شبكاتها في هذه المنطقة وتلافي حملات الجيش المصري ضدها.
- يشير المشهد العسكري لعمليّات التنظيم في النيجر ومالي وبوركينا فاسو إلى اعتماد التنظيم تكتيك الهجوم واسع المحاور ضدّ القواعد العسكريّة وأرتال جيوش هذه الدول مما يعدّ مؤشرًا لاستراتيجيّته التوسّعية فيها من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن ذلك يعدّ مؤشّرًا على رسوخ انتشار قواعد التنظيم في هذه الدول وامتلاكها المصادر التمويليّة الكافية.
- تتّصل عمليّات التنظيم في نيجيريا باستراتيجيّته للتمدد الجغرافيّ فيها ولذا فإنه يعمد إلى قطع شمال شرقي البلاد عن بقية المقاطعات، ويسعى في هذا الإطار إلى مهاجمة كافة القواعد العسكريّة المنتشرة في إقليم برنو كما تشير عمليّاته في بحيرة تشاد إلى تعزيز هذا التوجّه يضمن خلوّ المنطقتين من الجيش التشادي والنيجيري بالتوازي مع عملياته التي تهدف لتهجير المدنيين من المسيحيين إلى إطباق السيطرة على المنطقة والتحكّم فيها.

مجموعة من المقاتلين في غرب افريقيا يبايعون امير داعش ابي ابراهيم القرشي خلفا للبغدادي

مجموعة من المقاتلين في سيناء مصر يبايعون امير داعش ابي ابراهيم القرشي خلفا للبغدادي

ثالثاً: تحليلٌ بيئة "تنظيم القاعدة"

انحصرت عمليات تنظيم القاعدة بالجماعات المبايعة له في إفريقيّة، حيث نفّذت في شهر يناير بـ 109 عمليّات، فقامت حركة الشباب المجاهدين بخمس وتسعين عمليّةً في الصومال وعشر عمليّات أخرى في جمهوريّة كينيا، فيما قامت جماعة أنصار الإسلام والمسلمين بـ ستّ عمليّات في مالي وعمليّة أخرى في بوركينا فاسو، وذلك وفق الإحصاءات والتصنيفات الآتية:

1. حركة الشباب المجاهدين في الصومال

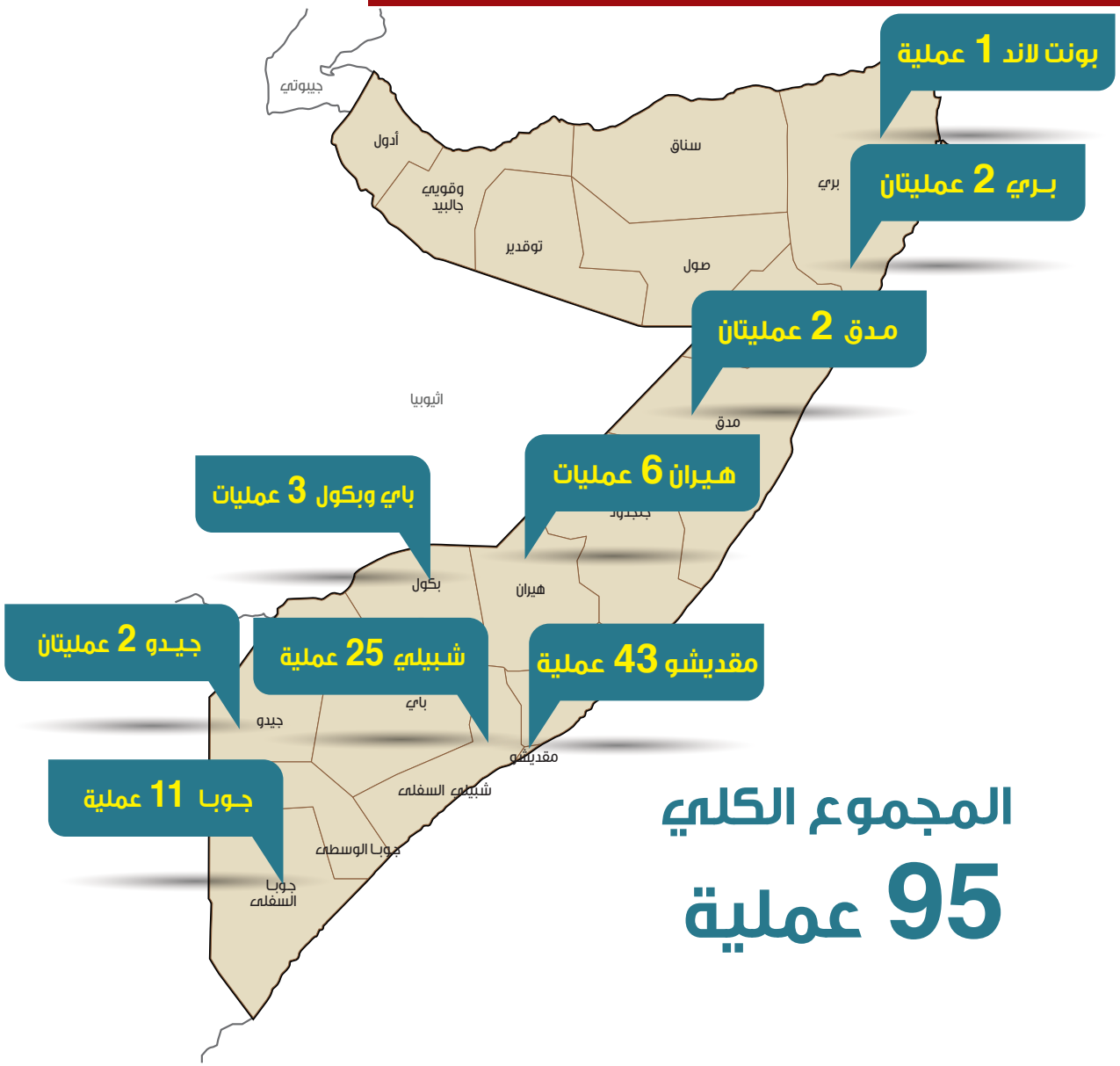

المجموع الكلي

95 عملية

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

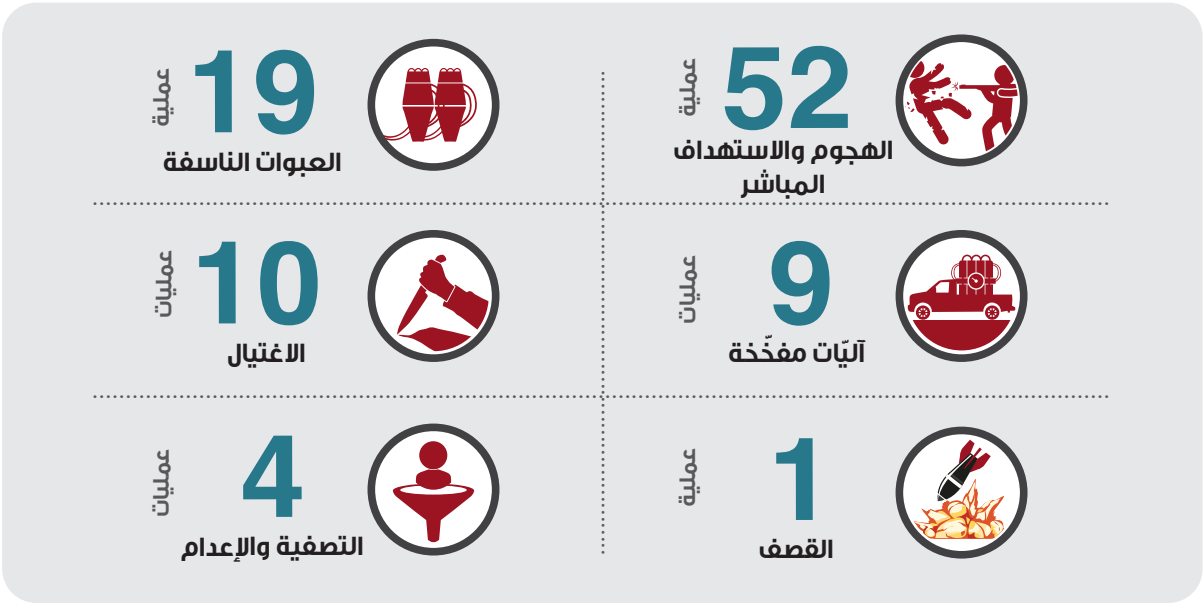

المستهدفون من هذه العمليّات :

القوّات الصوماليّة	61
القوّات الإفريقيّة	21
المسؤولون والموظّفون الحكوميّون	8
المستثمرون الأجانب	3
القوّات التركيّة	2

مقاتلو الشباب الذين يتلقون تدريبات خارج بلدة مقوكوري الوسطى هم جزء من القوات الخاصة التابعة للمجموعة

2. حركة الشباب المجاهدين في كينيا

• توزّع عمليّات حركة الشباب المجاهدين في جمهوريّة كينيا:
قامت الحركة في كينيا بعشر عمليّات توزّعت جغرافيًا على النحو الآتي:

المجموع الكلي
10 عمليات

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

المستهدفون من هذه العمليّات :

الجيش الكيني	الشرطية الكينية
6	2
الجيش الأمريكي	مدنيون
1	1

- توزّع عمليّات تحالف أنصار الإسلام والمسلمين في مالي:

أما الأساليب المستخدمة في هذه العمليّات فهي كالآتي:

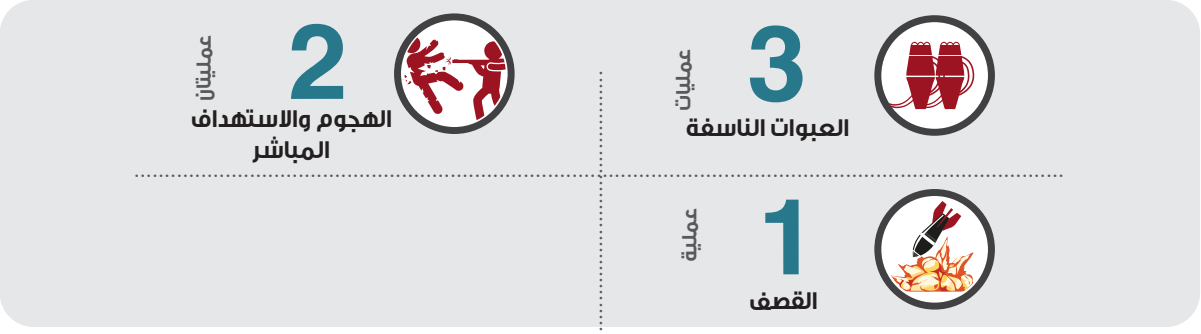

المستهدفون من هذه العمليّات :

الجيش الماليّ	4
القوّات المشاركة في عملية برخان	1
قوات حفظ السلام الدولية	1

• أنصار القاعدة في بوركينافاسو :

• أما العمليّة المنفّذة في بوركينا فاسو من قبل أنصار القاعدة فقد كانت هجومًا ضد قاعدة للجيش في مقاطعة كومبيينغا شرقي البلاد.

حركة الشباب المجاهدين في كينيا

3. حركة الشباب المجاهدين في القرن الإفريقي

- يلاحظ استقرار أعلى عمليّات التنظيم في مقديشو وأقاليم شبيلي وجوبا، حيث تمثّل مقديشو الأرض التاريخيّة التي حكمتها تنظيمات الجهاديين وترسّخت فيها شبكاتهم المحلّيّة، كما تعدّ ولاية جوبا البحريّة مصدرًا مهمًا للتمويل فيما تحاذي ولاية شبيلي السفلى جمهورية كينيا التي ينتشر فيها مئات أعضاء التنظيم.
- تعتمد عمليّات التنظيم تكتيك الهجوم بالدرجة الأولى على القواعد العسكريّة الحكوميّة والأجنبيّة فيما تتركّز عمليّات العبوات عليها ضدّ السيارات العسكريّة أو الحكوميّة، ويخصّص التنظيم السيارات المفخخة لاستهداف مواكب عسكريّة أو حكوميّة كبيرة، إضافة إلى استهداف قاعات الاجتماعات الحكوميّة والأمميّة التي تجري في الصومال.
- يسوّغ التنظيم استهدافه القوات الحكوميّة باتهامه لها بالعمالة للغرب والأمريكيين ورفضها تطبيق الشريعة، كما زاد من استهداف القوات الإفريقية الداعمة لها باعتبارها قوات احتلال "صليبيّة".
- تشير الآلة الإعلاميّة للتنظيم إلى أنّ عملياته ضد القوات الإفريقية تستهدف زيادة الضغط على الدول المشاركة في البعثة الإفريقية المشتركة عسكريًا بهدف إجبارها على الخروج من البلاد وذلك بالتوازي مع زيادة استهداف الوجود التركي بشكله المدني الاستثماريّ والعسكري، ويتوقع أن يستهدف في المدة القادمة الوجود التركي بشقه الخيريّ لمواجهة الوجود التركي في الصومال بصورة جذرية.
- تتمدد عمليّات التنظيم تجاه جمهورية كينيا حيث نفذت الحركة فيها عشر عمليّات متتالية ضد أهداف عسكريّة كينيّة وأمريكيّة ومدنيّة توزّعت في شمال شرق البلاد وفي جنوب شرق البلاد مما يشير إلى قدرة الحركة على التحرك والمناورة إضافة إلى تأسيسها بنية تحتية من العناصر والسلاح والمال مما يمكنها من تنفيذ هجمات أكبر وأقوى في المدى المنظور، وذلك بالتوازي مع واقع الحكومة المركزية التي تعاني من ضعف سلطتها وانقسام إدارات ولاياتها، وهذا يؤدي بالتالي إلى تدهور الوضع الأمني وأعمال قطاع السياحة التي تشكل أحد أهم أعمدة الاقتصاد الكيني.

4. تحالف أنصار الإسلام والمسلمين في غرب إفريقية

- تظهر عمليات تحالف التنظيمات المبايعة للقاعدة والمنضوية تحت تحالف أنصار الإسلام والمسلمين في مالي عن التنافس في الأعمال العسكرية إثر ارتفاع عمليات تنظيم الدولة في المنطقة ذاتها الأمر الذي قد يتطوّر إلى صدام لفرض الوجود أمنيًا وماليًا وعسكريًا في المنطقة، إضافة إلى سعي الطرفين لرفع رصيده الدعائيّ من خلال استهداف القوّات الفرنسيّة بوصفها قوات احتلال "صليبيّة".

رابعاً: المشهد الجهاديّ في سوريّة

1. الواقع الميدانيّ

- نظـرًا للهجمـة الأخيـرة التـي يشـنّها النظـام مدعومًـا بالميليشـيات الإيرانيّـة والطيـران الروسـي، فـإن العمليّـات العسـكريّة للفصائـل كالتنظيمـات الجهاديّـة والجيـش الوطنـي أخـذت طابـع العمـل المشـترك، ولـذا فـإن أغلـب محـاور الاشـتباكات تحضـر فيهـا عناصـر مـن الجبهـة الوطنيـة وجيـش العـزّة وهيئّـة تحريـر الشـام إضافـة إلـى حضـور فصائـل أخـرى فـي أماكـن معيّنـة كحضـور فصيـل الحـزب الإسـلاميّ التركسـتانيّ فـي عـدة محـاور مـن تـلال الكبانـة فـي ريـف اللاذقيـة الشـمالي، وحضـور فصيـل حـرّاس الديـن وأنصـار التوحيـد فـي ريفـي إدلـب الجنوبـي والشـرقيّ، إضافـة إلـى محور جمعيّة الصحفيين في ريف حلب الغربي.
- تعتمـد تكتيـكات الفصائـل الجهاديّـة فـي الغالـب علـى اسـتراتيجيّة الاقتحـام بالسـيارات المفخخـة حيـث نفّـذت هيئـة تحريـر الشـام أربـع عمليّـات انتحاريـة فـي محـاور التـحّ وشـويحنة وخـان السـبل وحلـب، وذلـك بالتـوازي مـع اتبـاع اسـتراتيجيّة الانغمـاس فـي محـاور الاقتحـام مقابـل الحضـور الضعيـف لهـذه الفصائـل فـي محـاور الربـاط، حيـث يتقـدم أفـرادٌ محترفـون و مدرّبـون فـي محـاور الاقتحـام، كمـا يلاحـظُ –فـي هـذا السـياق- ضعـف إمكانـات تنظيمـات "حـراس الديـن" و"أنصـار التوحيـد" الجهاديّـة فـي ناحيـة الأسـلحة الثقيلـة كالدبابـات والمدفعيّـة والهـاون والصواريـخ، مقارنـة بالإمكانات الكبيرة التي تمتلكها هيئة تحرير الشام.
- يظهـر حـرص هيئـة تحريـر الشـام علـى خـوض المعـارك الحاليّـة ضمـن منطـق "إدارة الانسـحاب" دون المواجهـة المسـتمرّة، وذلـك بهـدف الاحتفـاظ بمقـدرات الهيئـة وأسـلحتها وعناصرهـا، إضافـة إلـى الانـزواء لمسـاحة جغرافيّـة تسـتطيع الهيئـة مـن خلالهـا إدارة المعركـة فيهـا، بالتـوازي مـع سـماح الهيئـة لفصائـل الجيـش الوطنـي بالتقـدم للدخـول والدفـاع عـن مناطقهـا، كمـا فعلـت بالاتفـاق مـع عـدة كتائـب مـن حركـة نـور الديـن الزنكـي بخصـوص قدومهـا والانخـراط فـي الأعمـال العسـكرية على محاور غرب وجنوب حلب.

2. العلاقة البينيّة بين التنظيمات الجهاديّة

- بالرغم من التحالف المرحليّ بين تنظيمات الهيئة وحراس الدين وأنصار التوحيد إلا أنّ إطار المشاركة فيما بين الهيئة وهذه التنظيمات قائم على المنفعة المتبادلة حيث يقدّم الحرّاس خبرتهم العسكريّة فيما تقدّم الهيئة لهم غطاء المشاركة والتحالف والدعم للقيام بالأعمال المشتركة الآن وللاستمرار بها، وعلى الرغم من التوترات السابقة إلا أن الهيئة لم تعمد لإنهاء هذه الفصائل كونها تمتلك رصيدًا جهاديًا عالميًا ومحلّيًا من جهة، ولحاجته لوجودها من ناحية أخرى.

قائد هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني يقود معارك ريف حماة الشمالي

نشاط وعمليات كل من تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة

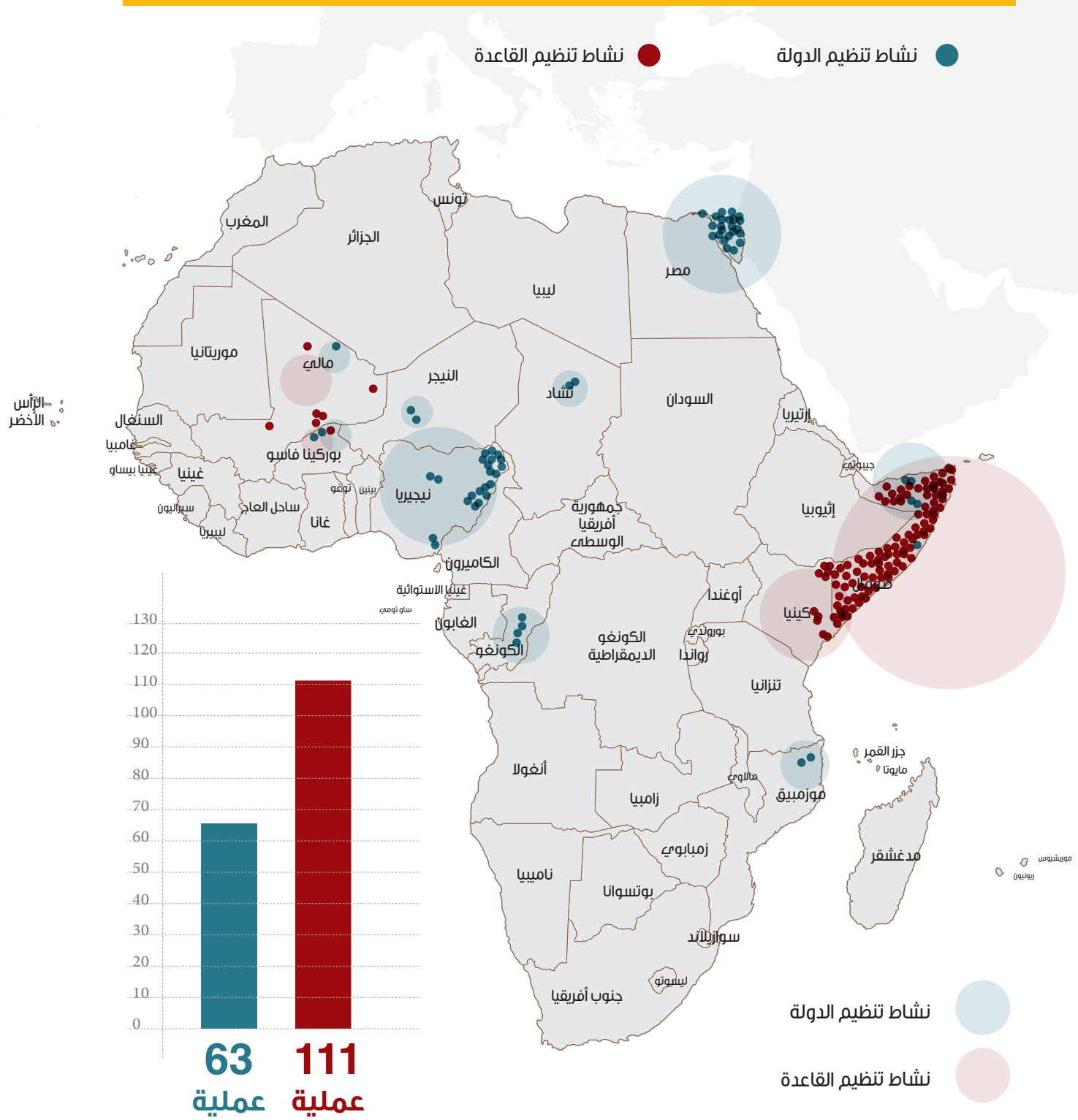

التحركات والنشاط والعمليات خلال شهر يناير /كانون الثاني

خلاصة

يلاحظُ من خلال متابعة أنشطة "تنظيم الدولة الإسلامية" استمرار عمليّاته التي تعتمد أنماط حرب العصابات في العراق وفي مناطق سيطرة قوات سوريّة الديمقراطية في سورية، إضافة إلى ارتفاع عمليّاته الهجومية في أغلب مناطق انتشاره في إفريقيّة كنيجيريا والنيجر وبوركينا فاسو ومالي، وكذلك تزايد عملياته الدفاعية في مصر ضد حملات الجيش المصري في سيناء.

أما الجماعات المبايعة لتنظيم القاعدة في الصومال فقد استمرّت في تصعيدها العسكري ضد الحكومة الصوماليّة إضافة إلى تنفيذها عدة هجمات في مناطق مختلفة من كينيا، في حين أن "جماعة أنصار الإسلام والمسلمين" في غرب إفريقية قد بادرت إلى منافسة تنظيم الدولة في استهداف قوات الجيش المالي والقوات الفرنسية وحفظ السلام الأممية.

وأظهرت الفصائل الجهادية في سوريّة تشاركاً في صدّ هجمات قوات النظام على مناطق شرق إدلب شمال غربيّ البلاد، رغم الاختلافات التنظيميّة واللوجستيّة والإيديولوجيّة فيما بينها.

يتوقع أن يشهد شهر فبراير تصاعدًا لعمليّات تنظيم الدولة في العراق وسوريّة ونيجيريا ومثلث دول "مالي- النيجر- بوركينا فاسو"، إضافة إلى تزايد عمليّاته ضد تنظيم القاعدة والحوثيين في اليمن، في كما يتوقّع أن تزيد عمليّات حركة الشباب المجاهدين في الصومال واحتمال فتح ثغرة حدوديّة لها تجاه إثيوبيا بالتوازي مع زيادة استهداف القوات الإفريقيّة والأجنبيّة في البلاد.

من جهة أخرى يرجّح أن تستمر الفصائل الجهادية في مناطق إدلب بتنظيماتها الحاليّة وتكتيكاتها في مواجهة قوات النظام، مع احتمال أن تزيد فصائل حراس الدين وأنصار التوحيد من الانخراط في مواجهة النظام السوري وحلفائه، بالتوازي مع تركيز هيئة تحرير الشام على تحصين مناطق معينة من شمال غرب إدلب بمحاذاة الحدود التركيّة السورية.

جســـور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

Mall of Istanbul-offices Block
Başakşehir/ İSTANBUL Head Office

/jusoorstudies
/jusoorstudies
/jusoorstudies

info@jusoor.co
www.jusoor.co